

ملا مُبين الفرنكي محلي وآثاره العلمية

حافظ عبد المجيد *

منظور أحمد **

إن أسرة نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالى أسرة علمية من أسر شبه القارة الهندية، وكان لها دور مهم في خدمة اللغة العربية وعلومها الإسلامية في شبه القارة كلها. إن نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالى كان معروفاً بتقرير المقرر الدراسي الذي عرف بـ "الدرس النظامي" وفي أسرته نشأ العلماء الأجلاء الكثيرون الذين بذلوا جهودهم المشكورة، وأفنوا حياتهم في مجال التدريس والتأليف بالإضافة إلى العلماء الذين تتلمذوا على أهل العلم من أسرته، مع هذا كله هذه الأسرة حاملة الذكر. أقول للأسف: إنها علي الرغم من خدماتها الجليلة ومساعدتها الوافرة لا يعرفها إلا قليل في شبه القارة، فضلاً عن الخارج. وكان الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى عالماً كبيراً من هذه الأسرة، وهو الذي لم يكن له في زمانه مثيل في الدرس والإفادة والتصنيف. ونحن بهذه الدراسة نلقي الضوء على حياته وآثاره العلمية .

الحالة السياسية في عصره:

إن الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى عاش حياته العلمية الحافلة في عصر الانحلال المغولي. عاصر فيها خمسة من الحكام المغوليين: محمد شاه (١١٣١هـ/١٧١٩م . ١١٦١هـ/١٧٤٨م)، وأحمد شاه (١١٦١هـ/١٧٤٨م . ١١٦٧هـ/١٧٥٤م)، وعالمكير الثاني (١١٦٧هـ/١٧٥٤م . ١١٧٣هـ/١٧٦١م)، وشاه عالم الثاني (١١٧٣هـ/١٧٦١م . ١٢٢٢هـ/١٨٠٦م)، وأكبر شاه الثاني (١٢٢٢هـ/١٨٠٦م . ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م).

شاهد الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى زوال الحكومة المغولية في الهند، فقد فسد النظام، وعم الفوضى، وتخرت قواعدها، وذهبت هيبتها، وطوي سلطتها، وتبدد نفوذها.

* الأستاذ المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جامعة جومل ديره اسماعيل خان ، باكستان

** الأستاذ المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جامعة جومل ديره اسماعيل خان ، باكستان

في هذه الظروف من النزاع والفوضى والضعف التي كان يعاني منها الحكم الإسلامي في الهند، وجد الإنجليز الفرصة لغزوالمشرق الإسلامي، وإقامة الحكومة في بعض البلاد، كما تأسست في عدة جهات منها إمارات مستقلة.

وكان للحاكم المغولي سلطات كاملة تنحصر في القلعة فحسب، وليس لؤلاة الشركة تدخل فيها، فاستتر بستره كل خليع وشرير، وسارق وسالب فيها، وكانوا يفعلون ما يشاء ون. قد بقي إكرام للحكومة اسمها فقط، واسم حاكمها فحسب، وبقيت الحكومة ما بقيت القلعة. (١)

غاية الأمر في هذه الفترة السياسية كانت الحكومة المركزية تنقّس أنفاسها الأخيرة، والأحزاب السياسية ترفع رؤوسها، وكان المتآمرون والدسّاسون يأخذون نصيبهم، والآخرون ينالون ما ربحهم، وكانت سلطة الإنجليز تتقدّم بالسرعة.

الحياة الاجتماعية والثقافية والمذهبية في عصره:

وتميّزت الحياة الاجتماعية في هذا العصر بتعدّد العناصر التي يتألف منها المجتمع: مسلم، وهنادكة، وسيخ وغير ذلك من الأديان التي لا يربط بينها إلا الوطن الواحد، ومن الفرق الإسلامية: أهل السنة وأهل التشيع، ومن الأجناس: الهنديون، والفرس، والأفغانة الذين يربط بينهم الإسلام وكلمة التوحيد.

وكان النفوذ في الحكومة ينتقل بين أيدي القوّاد والوزراء من الفرس والأفغانة، ومن الهنادكة والسيخ، وكان الثراء والترف يشمل طبقة كبيرة من المجتمع. وكان في المجتمع كثير من الفقراء ومتوسطو الحال من عامة الناس.

ولتعدّد عناصر المجتمع وتنوّع الحياة الاجتماعية واختلاف الوجهات والآراء كانت البلاد مجالا للأديان المتضادة وأصحاب الدعوات المختلفة، وكان بين هذه الطوائف مناقشات وخصومات تحولت في بعض الأحيان إلى جدل شديد. وهكذا عاش الناس في امتزاج وتوليد بين مختلف العناصر والأجناس، وفي صراع شديد بين الآراء والمذاهب، وبين دعوة أهل السنة والتشيع، وبين حياة الإسلام والكفر، وبين عيشة الجد وعيشة اللهو مما أثر في الحياة الاجتماعية في هذا العصر.

من بداية الحكومة المغولية إلى عصر "اورنكزيب عالمكير" اهتم الأمراء والوزراء والسلاطين بنشر العلوم وترويج الفنون، ولفت أنظار أهل العلم والمعرفة إليها. فأثمر هذا العمل العظيم، وانتج هذا

السعي المشكور صحة المعرفة حتي أقاليم كجرات، وبنجاب، ودهلي، وآكره، والسند، ودكن، وبنغال، وبهار، وجونفور، واوده، وأله آباد وغيرها من بلاد الهند المختلفة أصبحت مراكز للعلم في العصور كلها. وكانت خدمات هذه المراكز تجري علي التوالي حتي العصر العالكميري.

فيقول البلكرامي: كانت أقاليم الهند تفتخر بوجود العلماء المتبحرين عامة، ودار الخلافة لحكام الهند خاصة؛ لأنه اجتمع فيها العلماء والأدباء لكل فن من الفنون وعلم من العلوم. وفيها المفكرون والحكماء الذين بلغوا العلوم والفنون إلي أوج الجمال كما بلغوا العلوم العقلية والنقلية إلي ذروة الكمال بمسا عيهم المشكورة، لكن لإقليمين: "أوده" و"أله آباد" مزايا منفردة دون أقاليم الهند المختلفة الأخرى. سبب ذلك أن في إقليم "أوده" كلها وفي إقليم "أله آباد" في أكثر الأماكن قري للشرفاء تحوي مسافة ١٥ ألف ياردة إلي ٣٠ ألف ياردة. والذين لهم أملاك ووظائف من سلاطين الدهر وحكام العصر لمعاشهم بالإضافة إلي المساجد والمدارس والزوايا. فتح المدرسون والمعلمون لأهل العقل والفهم أبواب العلوم والفنون. وللمولعين بالعلوم والفنون إذن عام للالتحاق بالمدارس والانتساب إليها والاشتراك فيها. وجاء المولعون بالعلوم والفنون أفواجا من بلادهم إلي هذه المدارس. وكل طالب أينما وجد اليسر والسهولة استقر هناك واستغرق في الحصول علي العلم، والتفت أهل اليسر والخير إلي كل طالب التفاتا خصوصيا، واعتقدوا الحصول علي الخير والفضل والسعادة في خدمة الطالب وإعانتته. (٢)

مع هذا كله، كما سبق، تمسك أهل الدين والإخلاص والصالح والتقوي بالأساس للدين الإسلامي، وقدّموا التضحيات في سبيله، وكانوا ينادون. قال الله تعالى، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم - في مباني المدارس البالية. وأولو الفضل منهم والسعة كانوا يديرون شؤون المدارس، ويتحملون نفقات الطلاب.

بعد وفاة اورنكزيب عالمكير واجهت الحياة العلمية والأدبية صعوبات عديدة ومشاكل كثيرة. كان الحكام والرؤساء والوزراء يشجعون الحركة العلمية في شتي نواحيها ثم ألقيت هذه المسؤولية علي أهل الثراء والترف، وأهل العلم والمعرفة الذين حاولوا محاولة جدية أن يقوموا بمسؤوليتهم.

وكان هذا العصر - علي أية حال - من أزهي عصر العلم والأدب في الهند، ونبيغ أعلام في مختلف فروع الثقافة والعلم، وأدرك الناس قيمة العلم في الدين والدنيا، فخرجوا إلي دراسة العلوم

الإسلامية وغيرها. وقد تعددت مراكز العلم في هذا العصر وكثرت. وكان الناس يكرمون العلماء والفقهاء والأدباء، ويجالسونهم ويقربونهم.

اسمه ونسبه:

هو: محمد مبین (٣) بن محب الله بن ملا أحمد عبدالحق بن محمد سعيد بن قطب الدين الشهيد (٤) بن عبدالحليم بن عبدالكريم بن أحمد بن فضل الله (٥) بن بده بن نظام الدين بن علاؤ الدين (٦) الأنصاري، السهالوي، الفرنكي المحلي، اللكهنوي.

الأنصاري: نسبة إلى قبيلة الأنصار. وينتهي نسب قبيلة الأنصار إلى سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، صحابي شهير. (٧)

السهالوي: نسبة إلى "سهالي" بكسر السين المهملة، وفتح الهاء، واللام المكسور. قرية معروفة بقرب لكهنؤ. (٨)

الفرنكي محلي: نسبة إلى فرنكي محل: الآن حي من أحياء مدينة لكهنؤ.

وفي وجه تسميتها بهذا الاسم قال عبد الباري الفرنكي محلي: إن تاجرا من أهل فرنسا جاء مستأما في الهند زمن السلطان أكبر أشهر السلاطين المغوليين. ودخل لكهنؤ، وبني بها بيتا اشتهر "حويلي فرنكي" أو "فرنكي محل" فلما تمت مدة قيامه واستيماؤه ترك الهند. فتحوّلت ملكية بيته إلى بيت المال حسب قواعدهم. ثم لما استشهد ملا قطب الدين رحمه الله تعالى، وأراد أبنائه أن ينتقلوا عن وطنه إلى موضع آخر فأعطاهم السلطان اورنكزيب عالمكير تلك الدار المشهورة بـ "فرنكي محل". فلما استوطنوا صار دار العلم والعمل، ولكن اسمها السابق لم يتغير، هذا هو الوجه الأساسي للتسمية بهذا الاسم. (٩)

اللكهنوي: نسبة إلى مدينة لكهنؤ، دار الإمارة لإقليم أوده بالهند، مركز تجاري وصناعي علي ضفة نهر "كومتي". ولها روايات في الحضارة والثقافة. (١٠)

وقد وجد اختلاف قليل في نسب الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى لكن اتفق النسب أن نسبه ينتهي إلى سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه بواسطة أبي إسماعيل عبد الله الأنصاري الهروي. (١١)

أسرته وعائلته:

ينتمي الشيخ محمد مبین رحمہ اللہ تعالیٰ إلی بیت علمي في "سهالي".
وكان أبوه: الشيخ محب الله بن ملا أحمد عبدالحق بن محمد سعيد عالما ومتمهرا في العلوم الشرعية، تتلمذ علي نظام الدين الأنصاري رحمہ اللہ تعالیٰ، ولكنه لم يتمكن من الدرس والإفادة لفكر المعاش والاقتصاد، وتوفي في عصر الشاه عالم (١٢).

وكان جده: ملا أحمد عبدالحق بن ملا محمد سعيد شيخا فاضلا، وعالما كبيرا. ولد في سنة وفاة جده قطب الدين رحمہ اللہ تعالیٰ (١١٠٣هـ) بقرية سهالي، ثم قدم لكهنة، واشتغل علي عمه الشيخ نظام الدين الأنصاري السهالي رحمہ اللہ تعالیٰ، حتي برع، وفاق أقرانه، ودرّس، وأفتي، وصار من أكابر العلماء في حياة شيخه نظام الدين رحمہ اللہ تعالیٰ. ومن آثاره: شرح بسيط علي سلم العلوم، وحاشية علي حاشية ميرزا هاد رسالة، وحاشية علي شرح التهذيب، وحاشية علي شرح المواقف، وتوفي سنة (١١٨٧هـ). (١٣)

وكان جد أبيه: الشيخ محمد سعيد بن قطب الدين الشهيد السهالي رحمهما اللہ تعالیٰ عالما كبيرا، قرأ العلم علي والده، ولازمه مدة، ولما قُتل والده، سافر إلی معسكر السلطان عالمكير، وكان في هذه الأيام في بلاد الدكن، رفع إليه القصة، فمنحه عالمكير قصار فيعاب لكهنة، يسمونه "فرنكي محل"، فرجع إلی بلاده، ونقل عياله وأثقاله إلی لكةنة، وسكن بذلك القصر مع اخوانه وأقاربه، ثم رجع إلی المعسكر. وكان ذا علم وعمل، وله مشاركة في تأليف "الفتاوي الهندية"، وتوفي في عصر الشاه عالم شابا. (١٤)

وكان نظام الدين الأنصاري رحمہ اللہ تعالیٰ (١٥) شقيقا صغيراً للشيخ محمد سعيد رحمہ اللہ تعالیٰ، وهو الذي أسس نظامه الخاص للدرس، يسمونه "الدرس النظامي". وقال صاحب نزهة الخواطر: وتلقي نظام درسه في مدارس العلماء، وانتهت إليه رئاسة التدريس في أكثر بلاد الهند، وكان مع تبخره في العلوم وسعة نظره علي أقاويل القدماء عارفا كبيرا، زاهدا مجاهدا، شديد التعبد، عميم الأخلاق، حسن التواضع، كثير المؤاساة بالناس، وكان لا يتقيد بتكبير العمامة وتطويل الأكمام والطيلسان. (١٦)

ويقول البلكرامي فيه : أنا دخلت في لكهنو في التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١١٤٨ هـ ، واجتمعت بملا نظام الدين، فوجدته علي طريقة السلف الصالحين، وكان يلمع علي جبينه نور التقديس. (١٧)

أخذ عنه خلق كثير، ومن آثاره العلمية: شرح مسلم الثبوت، وشرح منار الأصول، وشرح تحرير الأصول، والمناقب الرزاقية. وتوفي سنة ١١٦١ هـ / ١٧٤٧ م.

وكان جد جدّه: قطب الدين الشهيد السهالوي بن عبدالحليم الأنصاري رحمه الله تعالى: فاضلاً شهيراً وعالمًا كبيراً، تتلمذ علي أبيه ملا عبدالحليم وملا دانيال الجوراسي، ودرّس بقرية سهالي مع أبيه، وأخذ عنه قطب الدين الشمس آبادي، والحافظ أمان الله البنارسي، والقاضي محب الله البهاري وغيرهم. توفي سنة ١١٠٣ هـ / ١٦٩١ م شهيداً بقرية سهالي حينما درّس صباحاً. (١٨) وبهذا يتضح أن الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى كان من أسرة ذات علم وشرف ومجد عريق، ولها دور مهم في تدريس العلوم العربية والفنون الإسلامية بالهند كلها .

ومنح الله تعالى الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى ثلاثة بنين: الشيخ محمد حيدر (١٩)، والشيخ محمد معين (٢٠)، والشيخ محمد صفدر (٢١). وهم العلماء البارزون في عصرهم.

وبهذا نعلم أن الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى أخذ عن الأسلاف علماً جماً، ونقله إلي الأخلاف حق النقل. فيقول الشيخ محمد إكرام: إن الشيخ نظام الدين الأنصاري والعلماء الآخرين من علماء فرنكي محل هم الذين ربّوا مقررّاً للدرس والتدريس، وصنّفوا مؤلفات نافعة في مجال العلوم المختلفة والفنون العديدة، وبنوا المدارس الإسلامية في أنحاء شبه القارة. إن الإحسان لهذه الطبقة الشريفة أن المسلم الهندي لم يكن محروماً من هداية الإسلام والغذاء الروحاني في عصر الانحلال. (٢٢)

أساتذته وشيوخه:

إن الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى ولد ونشأ في بيت علمي، كما سبق. وكانت أسرته معروفة من أسر الهند العلمية .

فوجدنا أن له أستاذين، وكلاهما من هذه الأسرة.

أ. ملا أحمد حسين الفرنكي محلي: هو الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا بن قطب الدين الشهيد السهالوي، الشيخ الفاضل، العلامة الكبير، أحد الأفاضل المشهورين، قرأ العلوم علي عمه الشيخ نظام الدين الأنصاري، ثم تصدّر للتدريس، وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، جيد القريحة. لم يزل يشتغل بالتدريس، أخذ عنه خلق كثير. (٢٣)

ب. ملا محمد حسن الفرنكي محلي: هو الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى بن محمد أسد بن قطب الدين الأنصاري، العالم الكبير، أحد أذكاء العالم، لم يكن في زمانه مثله في الإدراك والذكاء وسرعة البديهة وقوة الحفظ. وقرأ بعض الكتب الدراسية علي خاله العلامة كمال الدين الفتح فوري، وأكثرها علي عم والده الشيخ نظام الدين الأنصاري، ثم تصدّي للدرس والإفادة ببلدته، ثم درّس في دارا نكر، ودهلي، ورام فور. من مصنفاته: شرح سلم الثبوت، وشرح سلم العلوم، وشرح الهداية، وحاشية علي الشمس البازغة وغيرها. توفي سنة ١١٩٩هـ. (٢٤) تلاميذه:

جدّ الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالی في تحصيل العلوم ومعرفتها، حتي أتقن جملة منها إتقاناً، فأصبح علماً من الأعلام المذكورين والأساتذة المشهورين، فكان مقدّماً في الفقه والأصول، والكلام والمنطق والفلسفة، دلّت مصنفاته علي تبحّره في العلم، وانعقد إجماع المترجمين له علي علوّ منزلته في التدريس والإفادة.

ومن هؤلاء الذين تخرّجوا به، وأخذوا عنه: الشيخ حبيب الله الأنصاري (٢٥)، السيد مرتضي الحسيني اللكهنوي (٢٦)، ونور الحق اللكهنوي (٢٧)، وولي الله اللكهنوي (٢٨)، وملا محمد إسحاق (٢٩) وغيرهم.

مكانته العلمية :

كان الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالی متخلّقا بأخلاق العالم الوقور الزاهد التقّي، ومتبحراً في العلوم العقلية والنقلية، ومدرّساً شهيراً في الدرس والإفادة، مما دعا المترجمين أن يثنوا عليه ثناء حسناً ويحمّدوه علي تبحّره ومهارته، ويصفوه بالعلم والدين والخلق والصلاح .

فقال الشيخ أطاف الرحمان: وكان من أفراد الدهر، ومن العلماء الأجلاء، وكان ضرب المثل في حل المشكلات وإيضاح المغلقات. (٣٠)

وقال عبدالحی اللکهنوی: وفاق أهل زمانه في الدرس والإفادة والتصنيف والتذكير. (٣١)

وقال عبدالباري الفرنكي محلي: صنف كتباً كثيرة مفيدة لحل المغلقات ودفع المضلات. (٣٢)

وقال عنايت الله الفرنكي محلي: كان كثير التصانيف بعد بحر العلوم اللکهنوی، ولم يكن له مثل في حل المطالب، وكان جامعاً بين المعقول والمنقول، وحاوياً علي الفروع والأصول، كما كان واعظاً ومحدثاً. (٣٣)

وقال رحمان علي: كان عالماً جامعاً بين العلوم العقلية والنقلية، وخبيراً بالأسرار الخفية والجلية، وشهيراً في جودة الفكر والذكاء والفطنة واللسان. (٣٤)

وقال ولي الله الفرنكي محلي: قد أوقع الله سبحانه وتعالى في قلوب أكثر الكرام أنه ليس في الهند عالم مثل محمد مبین. (٣٥)

وفاته ومدفنه:

لقد قضی الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى حياته كلها في خدمة العلم وطلابه بفرنكي محل، وشغل كل وقته بالكتاب مطالعاً، أو باحثاً، أو مؤلفاً، أو مدرساً. بعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والمعرفة والزهد أدركته المنية في اثنين وعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ الموافق لسبعة وعشرين من مايو سنة ١٨١٠ م. (٣٦)

وقال الشيخ أطاف الرحمن: توفي في اثني عشر من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ وفقاسبعة عشر من مايو سنة ١٨١٠ م. (٣٧)

ودفن بمقبرة أسرته. حديقه ملا أحمد عبدالحق. بفرنكي محل. (٣٨)

آثاره العلمية:

كان الشيخ محمد مبین رحمه الله تعالى عالماً، ومدرساً، فقيهاً، وأصولياً، وكان ذا ثقافة واسعة متنوعة. يدلّ علي ذلك مصنفاته الحسنة المفيدة، فكتب في العلوم العديدة من الفقه والأصول والمنطق والفلسفة والكلام حتي 'فاق أهل زمانه في التدريس والإفادة والتصنيف والتذكير'. (٣٩) ولعلّ السبب في معظم مؤلفاته لدي أنه كان أستاذاً ومدرّساً في المدارس الدينية، وكانت هذه الكتب تُدرّس فيها، فشرّحها، وعلّق عليها بهدف تبسيط المادة العلمية للطلاب، وتسهيل مسائلها عليهم.

وهذه المؤلفات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ) الكتب المطبوعة.

ب) الكتب المخطوطة.

ج) الكتب المنسوبة إليه.

واجتهدت أن اتبع منهجا واحدا في تناول كل كتاب، يمكن تلخيصه بما يأتي:

(١) - الاكتفاء بالإشارة إلى الطبعة أو الطبقات التي تمت للكتاب إذا كان مطبوعا.

(٢) - الإشارة إلى من ذكره من المؤلفين، وإلى أماكن وجود نسخه المخطوطة إذا كان الكتاب مخطوطا.

(٣) - الإشارة إلى من ذكره من المترجمين له، إذا كان الكتاب مفقودا أو منسوباً إليه، ولم نعرف عنه شيئا سوى اسمه في كتب التراجم.

أ) - الكتب المطبوعة:

١. مرآة الشروح:

طبع هذا الكتاب عدة طبعات، آخرها طبعة تاسعة. طبع في لكهنؤ، المطبعة اليوسفية، بدون التاريخ. (٤٠)

٢. حاشية علي حاشية مير زاهد ملا جلال:

طبع في دهلي، المطبعة المرتضوية، بدون التاريخ. (٤١)

٣. حاشية علي مير زاهد الرسالة القطبية:

طبع في حيدر آباد الدكن، المطبعة الحيدرية، (١٢٥٦هـ). (٤٢)

ب) - الكتب المخطوطة:

٤. الحاشية علي "الحاشية الزاهدية علي الأمور العامة":

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٤٣)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٤٤)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٤٥)، وعبدالحى اللكهنوي (٤٦)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٤٧). ومنه نسخة خطية بمكتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية بعلبك، ونسخة أخرى بمكتبة ندوة العلماء بلكهنؤ. (٤٨)

٥ - خزائن الشروح :

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٤٩)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٥٠)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٥١)، وعبدالحى اللكهنوي (٥٢)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٥٣) ومنه نسخة خطية بمكتبة رضا 'رام فور'، بالهند، ونسخة أخرى بمكتبة خدا بخش الشرقية، بته بالهند، ونسخة ثالثة بالمكتبة المركزية، لجامعة بنجاب بلاهور. (٥٤)

٦ - الحاشية علي " الحاشية الزاهدية القطبية ":

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٥٥)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٥٦)، وعبدالحى اللكهنوي (٥٧)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٥٨) ومنه نسخة خطية بمكتبة رضا "رام فور" بالهند، ونسخة أخرى بمكتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية 'علي كره' بالهند، ونسخة ثالثة بمكتبة ندوة العلماء بلكهنؤ بالهند، ونسخة بمكتبة آصفية بحد رآباد الدكن بالهند. (٥٩)

٧ - الحاشية علي مبحث المثناة بالتكرير لشرح هداية الحكمة: (٦٠)

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٦١)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٦٢)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٦٣)، وعبدالحى اللكهنوي (٦٤)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٦٥) ومنه نسخة خطية بمكتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية 'علي كره' بالهند، ونسخة أخرى بمكتبة الجمعية الآسيوية لبنغال. (٦٦)

(ج) - الكتب المنسوبة إليه:

٨ - كنز الحسنات في مسائل الزكاة:

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٦٧)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٦٨)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٦٩)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٧٠)

٩ - شرح التبصرة:

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٧١)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٧٢)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٧٣)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٧٤)

١٠ - زبدة الفوائد [رسالة في مسائل الصيام]:

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٧٥)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٧٦)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٧٧)، وعبدالحكي الكهنوي (٧٨)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٧٩).
١١ - وسيلة النجاة [رسالة في فضائل أهل البيت]:

ذكره الشيخ أطفاف الرحمن (٨٠)، وعبدالباري الفرنكي محلي (٨١)، والقاضي عبدالنبي كوكب (٨٢)، وعبدالحكي الكهنوي (٨٣)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٨٤).
١٢ - ترجمة حكايات الصالحين:

ذكره القاضي عبدالنبي كوكب (٨٥)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٨٦).
١٣ - شرح أسماء حُسنِي:

ذكره القاضي عبدالنبي كوكب (٨٧)، وعنايت الله الفرنكي محلي (٨٨).
نخلص هذا اكلام في نهاية هذه الورقة أن الشيخ محمد مبین اللكهنوي كان عالما كبيرا ، ومدرسا شهيرا في عصره. وحاول محاولة جد ية طيل حياته لنشر العلوم الإسلامية والفنون العربية ، قد ألف عدة تأليفات في حياته، بعضها طبع ،وبعضها ينتظر إلى الطباعة حتي الآن .إن مؤلفاته المطبوعة قد نالت درجة القبول في الأوساط العلمية والأدبية.

الهوامش

- (١) ذكاء الله، المولوي ، تاريخ هندوستان، سنك ميل بليكشنز، لاهور . باكستان، ١٩٩٨م، ج٩، ص٣٤٦
(٢) البلكرامي، غلام علي آزاد، مآثر الكرام ، الترجمة الأردنية: شاه محمد خالد ميال فاحري ، دارالمصنفين كراتشي باكستان ، ١٩٨٣م، ص٣٠٥

- (٣) الفرنكي محلي، عبدالباري، آثار الاول، آثار الأول من علماء فرنكي محل، نظامي بريس لكهنؤ ، الهند، بدون السنة، ص٣٠. أَلطاف الرحمن، الشيخ، أحوال علماء فرنكي محل، لكهنؤ، الهند. بدون السنة، ص٧٥
- (٤) اللكهنوي، عبدالحى الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ج ٧، ص٤٠٣ جامعة بنجاب، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، لاهور، مطبعة المكتبة العلمية الطبعة الأولى ، ١٩٧٢م، ج٢، ص٣٦٩
- (٥) الأنصاري، محمد رضا، باني درس نظامي، نظامي بريس لكهنؤ ، الهند ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص٣٤
- (٦) المرجع نفسه، ص٣٦
- (٧) آثار الاول، ص٣، أحوال علماء فرنكي محل، ص٦ ، باني درس نظامي، ص٣٤
- (٨) رَحْمَن علي، تذكره علماء هند، مطبع مفتي نو لكشور ، لكهنؤ . الهند ، ١٩١٤م، ص١٦٨
- (٩) آثار الأول ، ص٥، أحوال علماء فرنكي محل، ص١١، تذكره علماء هند ، ص١٦٨، ٦٩٠، محمد إكرام. الشيخ، رود كوثر، فيروز سنز المحدود ، لاهور . باكستان، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م، ص٢٠٤
- (١٠) حركه التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، الدكتور جميل أحمد، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الاسلامية ، كراتشي باكستان ، ص٣٠٩ . ٣١٠
- (١١) باني درس نظامي (مرجع سابق) ، ص٣٤
- (١٢) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٥ ، تذكره علماء فرنكي محل، ص ٢٤٨
- (١٣) وترجمته في : أحوال علماء فرنكي محل، ص ١٣، ١٢ ، وتذكره علماء هند، ص ١٣، ونزهة الخواطر ج٦، ص٢٨، باني درس نظامي، ص٩٠
- (١٤) وترجمته في: آثار الأول، ص ٢٥ ، وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٣٥٣٤ ، ونزهة الخواطر ج٦، ص٣١١، ٣١٠، وتذكره علماء هند ، ص ١٩٠، باني درس نظامي ، ص ٤٩ . ٥٠ .
- (١٥) وترجمته في : آثار الاول ، ص ٣٠ ، وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٧ ، وتذكره علماء هند ، ص٢٤٢، ٢٤١، ونزهة الخواطر، ج ٦، ص٣٨٣ ، رود كوثر، ص ٦٠٤ . ٦٢٠ ، وتاريخ أدبيات مسلمانان و هند ٢/٣١٠ .
- (١٦) نزهة الخواطر ، ج٦، ص٣٨٤

- (١٧) سبحة المرجان في آثار هندوستان ،لغلام علي آزاد البلكرامي،المشعة الشيرازية ،بومبائي ١٣٠٣هـ، ص ٩٥.
- (١٨) وترجمته في : باني درس نظامي، ص ٢١. ٥٠، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ١١، ١٠، ونزهة الخواطر ج ٦، ص ٢٣٠، وتذكرة علماء هند، ص ١٦٧. ٦٨، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان وهند، ج ٢، ص ٣١٠.
- (١٩) هو: الشيخ محمد حيدر بن محمد مبين رحمهما الله تعالى، أحد فقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ. وقرأ العلوم علي والده، ثم تصدّر للتدريس، ومن تصانيفه: رسالة في المنطق، ورسالة في الأوراد، والخواشي علي الكتب الدراسية المختلفة، توفي سنة ١٢٥٦هـ. وترجمته في: آثار الأول، ص ١١، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ٢٥، ونزهة الخواطر، ج ٧، ص ١٥٢. ١٥١، وتذكرة علماء هند، ص ١٨٦.
- (٢٠) هو: الشيخ محمد معين بن الشيخ محمد مبين رحمهما الله تعالى، العالم، الفقيه، أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم علي أخيه الأكبر محمد حيدر وعلي ابن عمه ولي الله والمفتي ظهورالله، وأسند الحديث عن الشيخ المحدث عبدالحفيظ الحنفي المكي، ثم اشتغل بالدرس والإفادة، وكان يقوم مقام والده بالذكر والتلقين كل جمعة أسبوعياً. ومن تصانيفه: غاية البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان، وغاية الكلام في القراءة خلف الإمام، وإبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز وغيرها. توفي سنة ١٢٥٨هـ. وترجمته في آثار الأول، ص ٣٠، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ٦٧، ونزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٦٤، وتذكرة علماء هند، ص ٣٢٨.
- (٢١) هو: الشيخ محمد صفدر بن الشيخ محمد مبين رحمهما الله تعالى، كان عالماً زاهداً، تتلمذ علي أخيه الكبير محمد حيدر والشيخ ولي الله، وكان له استعداد جيد، اشتغل بالعبادات والرياضات. وترجمته في: آثار الأول، ص ١٦، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ٣٥.
- (٢٢) رود كوثر، ص ٦٠٣.
- (٢٣) تذكرة علماء هند، ص ١٣، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ١٧، وآثار الأول، ص ٧، وتذكرة علماء فرنكي محل، ص ٨٧.
- (٢٤) تذكرة علماء هند، ص ١٨٥. ١٨٦، ونزهة الخواطر، ج ٦، ص ٢٩٦. ٢٩٨، آثار الأول، ص ١٠، ١١.
- (٢٥) ترجمته في : فقهاء هند، ج ٦، ص ٢٠٧، وتذكرة علماء هند، ص ٤٦، ونزهة الخواطر، ج ٧، ص ١٢٨، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ٢٨، وآثار لأول، ص ١٣، تذكرة علماء فرنكي محل، ص ١٠٢،

- (٢٦) ترجمته في: نزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٧٠.
- (٢٧) ترجمته في: نزهة الخواطر، ج ٧ ، ص ٥١٢، أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٧ ، آثار الأول ، ص ٣١ ، تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٧٣
- (٢٨) ترجمته في: فقهاء هند ، ج ٣، ص ٤٣٢
- (٢٩) ترجمته في :آثار الأول ، ص ٨، تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٧٢.
- (٣٠) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٦
- (٣١) نزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٠٣
- (٣٢) آثار الأول ، ص ٣٠
- (٣٣) تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٤٩
- (٣٤) تذكرة علماء هند ، ص ٢١١
- (٣٥) باني درس نظامي ، ص ١٣٧
- (٣٦) تذكرة علماء هند ، ص ٢١٢ ، وباني درس نظامي، ص ١٣٨، وتذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١ ، وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٥ ، وآثار الأول ، ص ٣٠ ، ونزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٠٤،
- كوكب ، القاضي عبدالنبي ، فهرست مفصل ، جامعة بنجاب لاهور. باكستان، ١٩٧٥م ، ص ٩٦
- (٣٧) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٦٧
- (٣٨) تذكرة علماء هند ، ص ٢١٢، ٢١١، وفهرست مفصل ، ص ١٩٦
- (٣٩) نزهة الخواطر ، ج ٧، ص ٤٠٣
- (٤٠) احمد خان ،الدكتور، معجم المطبوعات العربية في شبه القارة، مكتبة ملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ، ص ٤٥٨
- (٤١) المرجع نفسه ، ص ٤٥٧
- (٤٢) المرجع نفسه
- (٤٣) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٦
- (٤٤) آثار الأول ، ص ٣٠
- (٤٥) فهرست مفصل ، ص ٩٦
- (٤٦) نزهة الخواطر ، ج ٧، ص ٤٠٤
- (٤٧) تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١

- (٤٨) عربي أدبيات مين پاک وھند کا حصہ، ص ٣٦٧
- (٤٩) أحوال علماء فرنكي محل، ص ٧٦
- (٥٠) آثار الأول، ص ٣٠
- (٥١) فھرست مفصل ص ٩٦
- (٥٢) نزھة الخواطر، ج ٧، ص ٤٠٤
- (٥٣) تذكرة علماء فرنكي محل، ص ٢٥١
- (٥٤) عربي ادبيات مين پاک وھند کا حصہ، ص ٣٦٨
- (٥٥) أحوال علماء فرنكي محل، ص ٧٦.
- (٥٦) آثار الأول، ص ٣٠
- (٥٧) نزھة الخواطر، ج ٧، ص ٤٠٤
- (٥٨) تذكرة علماء فرنكي محل، ص ٢٥١
- (٥٩) عربي ادبيات مين پاک وھند کا حصہ، ص ٣٦٨
- (٦٠) ذكر الدكتور زيد أحمد في مقالته (ص ٣٦٨) هذالكتاب، وعدّه كتاباً علي حدة. وهذا هو التسامح، وبالحقيقة أنه هوكتاب واحد، وهو شرح هداية الحكمة، وحاشية الشيخ محمد مبین رحمہ اللہ تعالیٰ علي مبحث: المثناة بالتكرير فقط، وهو مبحث من مباحث هداية الحكمة.
- (٦١) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦.
- (٦٢) آثار الأول ص ٣٠.
- (٦٣) فھرست مفصل ص ٩٦.
- (٦٤) نزھة الخواطر ٧/٤٠٤.
- (٦٥) تذكرة علماء فرنكي محل ص ٢٥١.
- (٦٦) عربي ادبيات مين پاک وھند کا حصہ ص ٣٦٨.
- (٦٧) أحوال علماء فرنكي محل ص ٦٧.
- (٦٨) آثار الأول ص ٣٠.
- (٦٩) فھرست مفصل ص ٩٦.
- (٧٠) تذکرہ علماء فرنكي محل ص ٢٥١.
- (٧١) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦.
- (٧٢) آثار الأول ص ٣٠.

- (٧٣) فهرست مفصل ص ٩٦ .
(٧٤) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١ .
(٧٥) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦ .
(٧٦) آثار الأول ص ٣٠ .
(٧٧) فهرست مفصل ص ٩٦ .
(٧٨) نزهة الخواطر ٧/٤٠٤ .
(٧٩) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١ .
(٨٠) أحوال علماء فرنكي محل ص ٧٦ .
(٨١) آثار الأول ص ٣٠ .
(٨٢) فهرست مفصل ص ٩٦ .
(٨٣) نزهة الخواطر ٧/٤٠٤ .
(٨٤) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١ .
(٨٥) فهرست مفصل ص ٩٦ .
(٨٦) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١ .
(٨٧) فهرست مفصل ص ٩٦ .
(٨٨) تذكره علماء فرنكي محل ص ٢٥١ .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆